الله بني السما والارض وادرك ماصنع في
يومه وليلته حديث موضوع رواه الثعلبي
في تفسيره ٭ سورة لقمان مكية ٭
الا قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة
اقلام الايتان وهي اربع او ثلاث وثلاثون
اية وخمسمائة اية وثمان واربعون حرفا
ومائة وعشرة احرف لبسم الله اي الذي
وسع كل شي رحمة وعلما الرحمن الذي
شملت نعمته سايرية الرحيم باوليايه
فخصهم بمعرفة قوله تعالى الم تقدم الكلام
عليه في اول سورة البقرة وقيل
انه اشار بذلك الى ان الملك الاعلى ارسل
جبريل عليه السلام الى محمد صلى الله عليه
وسلم بوحي ناطق من الحكم والاحكام
بما لم ينطق به من قبله امام ولا يلحقه
في ذلك بني هذا الايام فهو المبدا
وهو الختام والى ذلك او ما تعبيره
باداة البعد في قوله تعالى تلك اي
الايات التي هي من العلو والعظمة
بمكان

بمكان ايات الكتاب اي الجامع لجميع انواع الخير
الحكيم بوضع الاشيا في حواقي مراتبها فلا يستطاع
نقض شي من ابرامه ولا معارضة شي من كلامه
الدال ذلك على تمام علم منزله وشمول عظمته
وقدرته والاضافة بمعنى من وقوله تعالى هدى
ورحمة بالرفع وهي قراة حمزة خبر مبتدا مضمر
هي هي او هو وقرا الباقون بالنصب على الحال
من ايات والعامل ما في اسم الاشارة من
معنى الفعل وقال تعالى للمحسنين اشارة الى
ان رحمة الله قريب من المحسنين فانه تعالى
قال في البقرة ذلك الكتاب ولم يقل الحكيم
وههنا قال الحكيم لانه لما زاد ذكر وصف الكتاب
زاد ذكرا من احواله فقال هدي ورحمة وقال
هناك هدي للمتقين فقوله تعالى هدى في
مقابلة قوله تعالى الكتاب وقوله تعالى
ورحمة في قوله تعالى الحكيم وصف الكتاب
بالحكيم على معنى ذي الحكمة كقوله في عيشة
راضية اي ذات رضا وقوله تعالى هناك
للمتقين وقال تعالى هنا للمحسنين

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)